النسب

ياء النسب:

يـاءً كـ(يا) الكُرْسـيِّ زادوا للنّسَـبْ وكـلُّ مـا تليـه كسـرُه وَجَـبْ[1]

إذا أريد إضافةُ شيءٍ إلى بَلَدٍ، أو قبيلة، أو نحو ذلك؛ جُعِل آخره ياءً مشدّدةً، مكسوراً ما قبلها، فيُقال في النسب إلى «دمشق»: «دمشقيٌّ»، وإلى «تميم»: «تميميٌّ»، وإلى «أحمد»: «أحمديٌّ».

ما يحذف من المنسوب إليه:

ومثلَهُ ممّا حواهُ احذِفْ، وتا تأنيـثٍ اوْ مَدّتَـه لا تُثْبِتَـا[2]

---

(1) **ياءً**: مفعول به مقدم لـ(زادوا) منصوب بالفتحة، **كيا**: جار ومجرور وقصرت «ياء» للضرورة، والجار متعلق بمحذوف صفة «ياء» ويا مضاف، **الكرسي**: مضاف إليه مجرور، **زادوا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، **وكل**: الواو استئنافية، كل: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، **ما**: اسم موصول في محل جر بالإضافة، **تليه**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على «ياءً» تقديره هي والهاء مفعول به، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **كسرهُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف للهاء، **وجب**: فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **وجملة** «وجب» في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، **وجملة** «كسره وجب» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «كلّ».

(2) **مثله**: مفعول به مقدم لـ(احذف) منصوب بالفتحة وهو مضاف، والهاء ضمير «ياء» في البيت السابق في محل جر بالإضافة، **مما**: جار ومجرور متعلق باحذف، من: حرف جر، ما: اسم موصول في محل جر، أُدْغِمَتْ نونه بميم (ما)، **حواه**: فعل=

وإنْ تكُـنْ تربَـعُ ذا ثـانٍ سَـكَنْ فَقَلْبُهـا واواً وحـذفُها حَسَـنْ[1]

=ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على الموصول تقديره هو، والهاء ضمير الياء السابق، في محل نصب مفعول به، **وجملة** حواه صلة الموصول، **احذف**: فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، **وتا**: الواو عاطفة، تا: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة وقصر للضرورة، وهو مضاف لـ(تأنيث)، **أو**: حرف عطف، **مدته**: معطوف على (تا) ومنصوب مثله بالفتحة، وهو مضاف لهاء، **لا تثبتا**: لا: ناهية، تثبت: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والألف بدل نون التوكيد الخفيفة، تقدير كلامه: «ولا تثبتن تاء تأنيث أو مدته».

(1) **إن**: حرف شرط جازم يجزم فعلين، **تكن**: مضارع ناقص مجزوم بـ(إنْ) -فعل الشرط- وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر يعود على مدة التأنيث في البيت السابق تقديره هي، **تربع**: مضارع رَبعتُ القومَ: صيرتهم أربعة، مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على مدة التأنيث تقديره هي، **ذا**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، **ثان**: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين، **سكن**: فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى «ثان» تقديره هو، **وجملة** «سكن» في محل جر صفة «ثان»، **وجملة** «تربع ذا ثان» في محل نصب خبر (تكن)، **فقلبها**: الفاء واقعة في جواب (إن)، قلب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، ها: ضمير مدة التأنيث مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، **واواً**: مفعول به ثان للمصدر «قلب»، وخبر المبتدأ «قلبها» محذوف تقديره «جائز» **وحذفها**: الواو عاطفة، حذفها: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، وها مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، **حسن**: خبر (حذفها) مرفوع بالضم، وسكن للروي، **وجملة** «قلبها واواً جائز» في محل جزم جواب الشرط، **وجملة** «حذفها حسن» معطوفة عليها فهي مثلها في محل جزم.

يعني: أنه إذا كان في آخر الاسم ياءٌ كياء الكرسيّ- في كونها مشدّدة واقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً- وجَبَ حذفُها، وجعلُ ياء النسب موضعَها، فيُقال في النسب إلى «الشافعيّ»: «شافِعِيٌّ»، وفي النسب إلى «مرميّ»: «مَرْمِيٌّ».

وكذلك إذا كان آخرُ الاسم تاء التأنيث وجبَ حذفُه للنسب، فيقال في النسب إلى «مَكّة»: «مكّيّ».

ومثلُ تاء التأنيث -في وجوب الحذف للنسب- ألفُ التأنيثِ المقصورةُ إذا كانت خامسة فصاعداً، كحبُارَى وحُبَارِيّ، أو رابعة متحركاً ثاني ما هي فيه؛ كَجَمزَى[1] وجَمَزِيّ، وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه -كحُبْلى- جاز فيه وجهان: أحدهما الحذفُ -وهو المختارُ- فتقول: «حُبْلِيّ» والثاني قلبُها واواً، فتقول: «حُبْلَوِيٌّ».

النسب إلى ما آخره ألف، النسب إلى المنقوص:

لِشِبْهِهَا المُلْحِقِ، والأصْلِيِّ ما
لها، وللأصلِيّ قَلْبٌ يُعتَمَى[2]
والألفَ الجائزَ أربعاً أَزِلْ
كذاكَ (يا) المنقوصِ خامساً عُزِل

---

(1) جَمَزى: وصف معناه «سريع»، يقال: حمار جَمَزى.

(2) لشبهها: الضمير المتصل عائد على «مدة التأنيث» في البيتين السابقين والمراد في كونها رابعة فيما ثانيه ساكن. وقوله: الملحق: اسم فاعل من ألحق أي كلمة بأخرى. وقوله «مالها» أي: ما لألف التأنيث الرابعة فيما ثانيه ساكن. وقوله: «وللأصلي قلب يُعْتَمى» أي: وللأصلي وللملحِق معاً؛ لأن القلب مختار في كليهما لا في الأصلي فقط كما توهم عبارة ابن مالك.

والحـذفُ فـي اليـا رابعـاً أحـقّ مِـنْ

قلــبٍ، وحــتمٌ قلــبُ ثالــثٍ يَعِــنّ

يعـني أن ألـف الإلحـاق المقصـورة كـألف التأنيـث؛ في وجـوب الحـذف إن كانـت خامسـةً؛ كَحَبَرْكَى[1] وحَبَرْكِيّ، وجواز الحذفِ والقَلْبِ إن كانت رابعةً؛ كعَلْقَى وعلقِيّ وعَلْقَوِيّ، ولكنَّ المختارَ هنا القلبُ، عكس ألف التأنيث، وأما الألـف الأصلية؛ فإن كانـت ثالثة قُلِبَـتْ واواً[2] كعصـا وعَصَـوِيّ، وفَـتًى وفَتَـوِيّ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً؛ كمَلْهَوِيّ[3]، وربما حذفت كَمَلْهِيّ، والأولُ هو المختار، وإليه أشار بقوله: «وللأصلي قلبٌ يُعْتَمَى» أي: يُخْتار، يُقال: اعتميتُ الشيءَ-: أي اخترتُه- وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذفُ؛ كمصطَفِيّ في مُصْطَفَى، وإلى ذلك أشار بقوله: «والألفَ الجائزَ أربعاً أزِلْ».

وأشـار بقولـه: «كـذاك يـا المنقـوص- إلى آخـره» إلى أنـه إذا نُسـب إلى المنقـوصِ فـإن كانـت يـاؤهُ ثالثـةً قُلِبَـتْ واواً وفُـتح مـا قبلَهـا نحـو: «شـجَويّ» في شجٍ، وإن كانت رابعةً حذفت؛ نحو: «قاضيٌّ» في قاضٍ، وقد تُقْلَبُ واواً؛ نحو: «قاضَـوِيّ»، وإن كانـت خامسـةً فصـاعداً وجـب حـذفُها؛ «كمُعْتـديّ» في «معتـدٍ»، و«مُسْـتَعْلِيّ» في «مسـتَعْلٍ». والحَبَرْكـى: القُـرَاد، والأنثـى حَبَرْكـاةٌ، والعَلْقَى: نبت واحدهُ عَلْقاةٌ.

فتح العين من الثلاثي المكسور العين عند النسب إليه:

---

(1) الحبركى: هو القراط وألفه للإلحاق بـ(سفرجل).

(2) سواء كان أصلها واواً كعصا، أو ياءً كألف «فتى».

(3) ألف «ملهى» أصلها واو لأنه اسم كان من لها يلهو والمصدر «لهو».

وأوْلِ ذا القَلْبِ انفتاحاً، وفَعِلْ وفُعِلٌ عينَهما افتحْ وفِعِلْ[1]

يعني: أنه إذا قلبت ياء المنقوصِ واواً وجب فتح ما قبلها؛ نحو: شَجَوِيّ وقاضَوِيّ.

وأشار بقوله: «وفَعِلٌ- إلى آخره» إلى أنه إذا نُسب إلى ما قبل آخره كسرة، وكانت الكسرةُ مسبوقةً بحرف واحدٍ؛ وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة، فيقال في «نَمِر»: «نَمَرِيٌّ»، وفي «دُئِل»: «دُؤَلِيّ»، وفي إبِل: «إبَلِيّ».

وقيل في المرمِيّ (مَرْمَوِيُّ) واختِيرَ في استعمالِهم (مرمِيُّ)

قد سَبَق أنّه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشدّدَةً مسبوقة بأكثر من حرفين؛ وجب حذفُها في النسب، فيقال في «الشافعي»: «شافِعِيّ»، وفي «مَرْميّ»: «مَرْمِيّ».

وأشار هنا إلى أنّه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً والأخرى زائدة[2]؛ فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما، ويُبْقي الأصلية، ويقلبُها واواً، فيقول في «المرميّ»: «مرمَوِيّ»، وهي لغة قليلة، والمختارُ اللغة الأولى -وهي الحذف-

---

(1) **أولِ**: فعل أمر مبني على حذف الياء، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت، **ذا القلب**: ذا: مفعول به منصوب بالألف من الأسماء الستة ومضاف لـ(القلب)، **انفتاحاً**: مفعول ثان لـ(أول) منصوب، **وفعل**: الواو استئنافية، فَعِل: مبتدأ مرفوع سكِّن للروي. وفُعِل: معطوف بالواو على المبتدأ، **وجملة** «افتح عينه» خبر المبتدأ وما عطف عليه، **وفِعِل**: الواو عاطفة، فِعِل: مبتدأ مرفوع سكن للروي، خبره محذوف لدلالة ما قبله؛ أي: «افتح عينه مثلهما».

(2) مرميّ: ياؤه الأولى بدل من واو مفعول -وهو زائد- والياء الثانية أصلية لام الكلمة، الأصل «مرمويّ»، اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن، فقلبت الواو ياء.

سواء كانتا زائدتين أم لا، فتقول في «الشافعيّ»: «شافِعِيّ»، وفي «مرميّ»: «مرمِيّ».

النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد:

ونحو حيّ فتحُ ثَانِيْهِ يَجبْ

واردُدْهُ واواً إن يكُنْ عنه قُلِب[1]

قد سبق حكمُ الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين، وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقةً بحرفٍ واحدٍ لم يحذف من الاسم في النسب شيء، بل يُفتح ثانيه، ويُقْلَبُ ثالثُه واواً، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واوٍ لم يُغَيّر، وإن كان بدلاً من واوٍ قُلب واواً، فتقول في «حَيّ»: «حَيَوِيّ»؛ لأنه من: حَييْتُ، وفي «طيّ»: «طوَوِيّ»؛ لأنه من: طَوَيْتُ[2].

النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع:

وعلمَ التثنيةِ احذِفْ للنّسَبْ

ومثلُ ذا في جَمْع تَصحيحٍ وَجَب[3]

---

(1) **نحوُ**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى (حي)، **فتح**: مبتدأ ثانٍ مرفوع وهو مضاف إلى (ثانيه)، **يجب**: مضارع مرفوع بالضمة، فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **وجملة** «يجب» في محل رفع خبر «فتح»، **وجملة** «فتح ثانيه يجب» في محل رفع خبر «نحو».

(2) أصل «طَيّ» طَوْيٌ: اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن، فقلبت الواو ياءً وأُدغمت في الياء.

(3) علم التثنية –أي علامة التثنية– مفعول به مقدم لـ(احذف) وعلم مضاف لـ(التثنية)، **ومثل**: الواو عاطفة، مثل: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، **ذا**: اسم إشارة في محل= =جر بالإضافة –والإشارة إلى حذف علامة التثنية– **وجب**: فعل ماض مبني على الفتح

يحذف من المنسوب إلى ما فيهِ من علامة تثنية، أو جمع تصحيح، فإذا سمَّيتَ رجلاً «زيدان» -وأعربته بالألف رفعاً، وبالياء جراً ونصباً- قلت: «زيدِيّ» وتقول فيمن اسمُه «زيدون» -إذا أعربته بالحروف-: «زَيْدِيّ»، وفيمن اسمُه «هندات»: «هِنْدِيّ».

النسب إلى نحو طَيّب:

وثالثٌ مِنْ نحوِ طَيّبٍ حُذِفْ وشَذَّ طائِيٌّ مَقُولاً بالأَلِفْ[1]

قد سبق أنه يجب كسرُ ما قبل ياء النسب؛ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسرُهُ في النسب ياءٌ مكسورةٌ مُدْغَمٌ فيها ياءٌ؛ وجب حذفُ الياء المكسورة[2]، فتقول في «طيّب»: «طيْبِيّ»، وقياس النسب في «طيّء»: «طيْئِيّ» لكن تركوا القياس، وقالوا: «طائِيّ» بإبدال الياء ألفاً.

فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **وجملة** «وجب» في محل رفع خبر المبتدأ «مثل»، والجار والمجرور «في جمع» متعلق بـ(وجب)، ومعنى الشرط الثاني: «وحذف علامة الجمع السالم من المنسوب إليه واجب مثل وجوب حذف علامة التثنية من المثنى عند النسبة إليه».

(1) **ثالث**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **من نحو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ثالث) ونحو مضاف إلى (طيب)، **حذف**: فعل ماض مبني للمجهول مَبْنِيٌّ على الفتح وسكن للروي، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الثالث تقديره هو، **وجملة** «حذف» في محل رفع خبر المبتدأ.

(2) أصلية كانت كطيّب، أو منقلبة عن واو كميّت -أصله مَيْوِت- أو زائدة كغُزَيّلٍ- تصغير غزال، فتقول: مَيْتِي، وغُزَيْلِيٌّ بسكون الياء وكسر ما بعدها؛ لكراهة اجتماع الياءات والكسرتين، وبهذا يظهر أن قول المصنف: «وثالث من نحو طيب حُذف» هو بيان للواقع في (طيّب) لا قيد؛ لأن الرابعة فأكثر كذلك.

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحةً لم تحذف؛ نحو: «هَبَيّخِيّ» في «هَبَيّخ»، والهَبَيّخ: الغلام الممتلئ؛ والأنثى: هَبَيّخَة.

النسب إلى نحو «فَعِيلة» و«فُعَيلة»:

وفَعَلِيٌّ في «فَعِيلَةَ» التُزِمْ وفُعَلِيٌّ في «فُعَيْلَةٍ» حُتِمْ[1]

يقال في النسب إلى «فَعِلة»: «فَعَلِيّ» بفتح عينه وحذف يائه[2] – إن لم يكنْ معتلَّ العين ولا مضاعفاً، كما يأتي؛ فتقول في «حنيفة»: «حَنَفِيّ»، ويقال في النسب إلى «فُعَيْلَة»: «فُعَلِيّ» –بحذف الياء– إن لم يكن مضاعفاً، فتقول في «جُهَيْنَة»: «جُهَنِي».

وألَحقُوا مُعَلّ لامٍ عَرِيَا
مِنَ المثالين بما التا أُولِيَا[3]

---

(1) فَعَليٌّ: مبتدأ خبره «التزم»، وفُعَلِيّ: مبتدأ خبره جملة «حُتم»، وفُعَيلَة: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وقد نوّن للضرورة.

(2) حُذفت الياء فرقاً بين المذكر والمؤنث؛ لأنك تنسب إلى «حنيف وشريف» دون حذف، فتقول: «حنيفيّ وشريفيّ»، وفتحت العين من (فَعِيلة) بعد حذف الياء لئلا يتوالى كسرتان؛ كسرة العين الأصلية وكسرة ما قبل ياء النسب، كما سبق في «نَمِر»، وقد شذ إبقاء الياء من «فَعِيلة» في ألفاظ نبهوا بها على الأصل المرفوض؛ كقوله:

ولَسْتُ بنَحْوِيٍّ يلوكُ لسانَه ولكنْ سليقيٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

قال: سليقي –نسبةً إلى «سليقة» وهي الطبيعة، وحقه الحذف «سَلَقيّ».

(3) **ألحقوا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل. **معلّ لامٍ**: معلّ: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف إلى (لامٍ) من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه، **عري**: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى «معل لام» تقديره هو، والألف للإطلاق، ومعمول «عري» محذوف، وهو جار=

يعني أن ما كان على «فَعِيل» أو «فُعَيْل» بلا تاء -وكان معتل اللام- فحكمه حُكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه[1] وفتح عينه، فتقول في «عَدِيّ»: «عَدَوِيّ»، وفي «قُصَيّ»: «قُصَوِيّ»؛ كما تقول في «أميّة»: «أُمَوِيّ».

فإن كان «فَعِيل» و«فُعَيْل» صحيحي اللام؛ لم يُحذفْ شيء منهما[2]، فتقول في «عَقيل»: «عَقيليّ».

وتَمّمُوا ما كَانَ كالطَّويلَةْ وهكذا ما كان كالجَليلَةْ

يعني: أن ما كان على «فَعِيلة»، وكان معتلَّ العين، أو مضاعفاً؛ لا: تُحذف ياؤه في النسب؛ فتقول في «طويلة»: «طَوْيليّ»، وفي «جَليلة»

=ومجرور تقديره «من التاء» بقرينة ما بعده «بما التاء أوليا»، **وجملة** «عري» في محل نصب صفة لـ«معلّ لام»، **من المثالين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير «عري» المثالين مجرور بالياء لأنه مثنى، **بما**: جار ومجرور متعلق بـ(ألحقوا)، الباء حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، **التا**: مفعول به ثان مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة وقصر للضرورة، **أولي**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً صلة الموصول «ما». ومعنى البيت: ألحقوا ما كان معتل اللام وهو مجرد من التاء من الوزنين السابقين بما كان مقترناً بالتاء، فوزنا «فَعِيل وفُعَيْل» معتلا اللام مثل فَعيلة وفُعَيْلَة في الحكم.

(1) الياء المحذوفة هي الزائدة قبل لام الكلمة كراهة توالي الياءات.

(2) عدم الحذف هو القياس عند سيبويه، وما ورد منها محذوف الياء يقتصر فيه على السماع، ومذهب المبرد أَنَّ الحذف قياسي لكثرته في كلام العرب؛ مثل: ثَقَفي وقُرشي وهُذَلي في النسبة إلى: ثقيف وقريش وهذيل.

«جليلِيّ»، وكذلك أيضاً ما كان على «فُعَيْلَة» وكان مضاعفاً، فتقول في «قُلَيْلَة»[1]: «قُلَيْلِيٌّ».

النسب إلى الممدود:

وهَمْزُ ذي مَدٍّ يُنَالُ في النّسَبْ ما كانُ في تثنيةٍ له انتَسَبْ[2]

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية؛ فإن كانت زائدةً للتأنيث قُلبت واواً؛ نحو: «حمراويّ» في «حمراء»، أو زائدةً للإلحاق كعلباء، أو بدلاً من أصل نحو: كساء؛ فوجهان[3]: التصحيح نحو: «علبائيّ وكِسائي»، والقلبَ نحو: «علباويّ وكساويّ»، أو أصلاً فالتصحيح لا غير، نحو: «قُرّائي» في «قُرَّاء».

---

(1) قُلَيْلَة: بضم القاف تصغير قُلّة، وهي تُطلق على إناء كالجرَّة، وعلى أعلى الشيء كقُلَّة الجبل، وَقُلَّةُ الإنسان: رأسُه.

(2) **همز**: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، **ذي مد**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف إلى (مد)، **يُنال**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وهو المفعول الأول، **في النسب**: جار ومجرور متعلق بـ(يُنال)، **ما**: اسم موصول في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(ينال)، **كان**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». **في تثنية، له**: جاران ومجروران متعلقان بـ(انتسب)، **انتسب**: فعل ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **وجملة** «انتسب» في محل نصب خبر (كان)، **وجملة** «كان انتسب» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **وجملة** «يُنال ما كان انتسب له» في محل رفع خبر المبتدأ «همزُ».

(3) والأحسن في ألف الإلحاق القلب، وفي المنقلبة عن أصل التصحيح.

النسب إلى المركَّب:

وانسُبْ لصدر جملةٍ وصدرِ ما ... زُكِّبَ مزجاً، ولثانٍ تَمّمَا[1]

إضافةً مبدوءةً بابنٍ اوَ ابْ ... أو ما لَهُ التعريفُ بالثاني وَجَبْ[2]

فيما سِوى هذا انسُبَنْ للأوّلِ ... ما لم يُخفَ لَبْسٌ كـ«عبد الأشهل»

إذا نسب إلى الاسم المركب؛ فإن كان مركباً تركيب جملة، أو تركيب مزج، حُذِفَ عجزُه، وألحق صدرُه ياء النسب، فتقول في «تأبَّط شراً»: «تأبّطيّ»، وفي «بعلبك»: «بَعْلِيّ»، وإن كان مركباً تركيب إضافة؛ فإن كان صدره ابناً أو أباً وكان معروفاً بعجزه؛ حُذف صدرُه، وأُلحق عجزه ياء النسب؛ فتقول في «ابن الزبير»: «زُبَيْرِيّ»، وفي «أبي بكر»: «بكريّ»، وفي «غلام زيد»: «زَيْدِيّ» فإن لم يكن كذلك؛ فإن لم يخف لَبْسٌ عند حَذف عجزه حُذِفَ عجزُه ونُسب إلى صدره؛ فتقول في «امرئ القيس»: «امرئي»، وإن خيف لبس حُذف صدره ونسب إلى عجزه؛ فتقول في «عبد الأشهل» و«عبد القيس»: «أشهليّ وقيسيّ».

النسب إلى محذوف اللام:

واجبُرْ بردِّ اللام ما مِنْهُ حُذِفْ ... جوازاً انْ لم يكُ رَدُّهُ أُلِفْ[3]

---

(1) المراد بـ«جملة» من قوله: «صدر جملة» المركب الإسنادي مثل: «تأبط شراً، وشاب قرناها».

(2) **أو ما**: أو عاطفة، ما: موصول معطوف على (ابن) فهو في محل جر، والتقدير: أو مبدوءة بما له التعريف بالثاني وجب.

(3) **ما**: اسم موصول -بمعنى «اسم»- في محل نصب مفعول به لـ(اجبر)، **منه**: جار ومجرور متعلق بـ(حذف)، **حذف**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح،=

فـي جَمْعَـيِ التّصـحيح، أو فـي وحـقُّ مجبـورٍ بهـذي تَوفِيَـة

إذا كان المنسوب إليه محذوفَ اللام؛ فلا يخلو: إما أن تكون لامُه مستحقّةً للرد في جمعَي التصحيح أو في التثنية أو لا، فإن لم تكنْ مستحقَّة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الردُّ وتركُه[1]، فتقول في «يدٍ وابنٍ»: «يَدَويّ وبَنَوِيّ، وابنيّ ويَدِيّ»؛ كقولهم في التثنية: «يدان وابنان»، وفي «يد» علماً لمذكر: «يدون».

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب ردُّها في النسب؛ فتقول في «أب وأخ وأخت»: «أبويّ وأخوِيّ»؛ كقولهم: «أبوان وأخوان وأخوات».

وَبِـأَخٍ أُخْتـاً، وبِـابْنٍ بِنْتَـاً ألْحِقْ، ويُونسٌ أبى حَذْفَ التَّا

مذهب الخليل وسيبويه -رحمهما الله تعالى- إلحاقُ أُختٍ وبِنْتٍ في النسب بأخٍ وابن، فتحذف منهما تاء التأنيث، ويُردُّ إليهما المحذوفُ، فيُقال: «أَخَوِيٌّ وبنـوِيّ»[2]؛ كما يُفْعَل بأخ وابن، ومذهب يونس أنه يُنْسَب إليهما

=وسكن للروي، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى «لام» تقديره هو، فالجملة صلة الموصول جرت على غير صاحبها، والرابط فيها هاء «منه»، وتقدير الجملة: «اجبر الاسم الذي حذفت لامه بردّها إليه» «جوازاً» مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة لمحذوف؛ أي: اجبره جبراً ذا جواز.

(1) الجواز مقيد بشرط صحة العين فيما حذفت لامه، أما إذا كانت العين معلّة فإن الجبر واجب وإن لم يجبر في التثنية نحو: «شاة»، فإن أصلها «شَوْهة»، وجمعها «شياه»، فالنسبة إليها عند سيبويه والجمهور «شَاهِيٌّ»؛ لأن المجبور عندهم تفتح عينه وإن سكنت في الأصل فتقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(2) بفتح أولهما وثانيهما لأنه أصلهما، ولا يضرّ التباسهُما بالمنسوب إلى أخ وابن؛ لأنهم لا يبالون به في النسب.

على لفظيهما؛ فنقول: «أُخْتِيّ، وبِنتِيّ».

النسب إلى ما وضع على حرفين:

وضَـاعِفِ الثـانِيَ مِـنْ ثُنَـائي ثَانِيه ذو لِيْنٍ كـ«لا» و«لائي»[1]

إذا نُسب إلى ثنائي لا ثالث له؛ فلا يخلو الثاني: إما أن يكون حرفاً صحيحاً، أو حرفاً معتلاً. فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمُه؛ فتقول في «كم»: «كمِيّ» و«كَمِّيّ»، وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفُه، فتقول في «لو»: «لَوِّيّ». وإن كان الحرفُ الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزةً، فتقول في رجل اسمه «لا»: «لائي»، ويجوز قلبُ الهمزة واواً، فتقول: «لاوِيّ».

النسب إلى محذوف الفاء:

وإن يكُنْ كشِيَةٍ ما الفا عَدِمْ فجبـرُهُ وفـتحُ عينِـهِ التُـزِمْ[2]

إذا نُسب إلى اسم محذوف الفاء؛ فلا يخلو: إما أن يكون صحيح اللام، أو معتلّها، فإن كان صحيحها لم يُرَدَّ إليه المحذوفُ، فتقول في «عِدة وصِفة»:

---

(1) **ثانيه**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، وهو مضاف للهاء، **ذو لين**: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف إلى (لين)، **والجملة** في محل جر صفة «ثنائي».

(2) **إن**: حرف شرط جازم، **يكن**: مضارع ناقص مجزوم بـ(إن) -فعل الشرط- بالسكون الظاهر، **كشيةٍ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ«يكن»، **ما**: اسم موصول في محل رفع اسم (يكن) مؤخر. **الفا**: مفعول به مقدم على الناصب له، وقصر للضرورة، **عدم**: فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على الموصول تقديره هو، **وجملة** «عدم الفاء» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، تقدير الشطر: «إن يكن الذي عدم الفاء -كشية- أي معتل اللام».

«عِديّ وصِفِيّ»، وإن كان معتلّها وجب الردّ، ويجب أيضاً -عند سيبويه- رحمه الله فتحُ عينه، فتقول في «شِيَة»: «وِشَوِيّ»[1].

النسب إلى الجمع:

والواحدَ اذكُرْ ناسباً للجَمْع إنْ لم يُشابِهْ واحداً بالوَضْعِ

إذا نُسب إلى جمع باقٍ على جمعيّتِهِ جيء بواحده[2] ونُسب إليه؛ كقولك في النسب إلى الفرائض: «فَرَضيّ»[3]، هذا إن لم يكنْ جارياً مجرى العلَم، فإن جرى مجراهُ -كأنصار- نُسِبَ إليه على لفظه؛ فتقول في «أنصار»: «أنصاريّ»، وكذا إن كان علماً؛ فتقول في «أنمار»: «أنماريّ».

---

(1) **شِيَة**: هي لون يخالف لون سائر البدن من الفرس وغيره، وأصلها «وِشْيٌ» بكسر الواو وسكون الشين، نقلت كسرة الواو للشين، وحذفت الواو، وعوض عنها التاء، والنسبة إلى (شية): «وِشَوِيّ» بفتح الشين عند سيبويه، والواو الأولى في الكلمة هي فاء الكلمة مكسورة على أصلها والواو الثانية منقلبة عن اللام -أي: عن الياء- لأنه لما رُدّت فاؤه فتحت عينه، فقلبت لامه -وهي الياء- ألفاً، ثم قلبت واواً من أجل النسب كما في قلب ألف «فتى» وقد تقدم الكلام على قلب الألف الثالثة واواً عند قول ابن مالك: «وحتم قلبُ ثالث يعن».

(2) إنما ينسب للواحد إذا لم يتغير المعنى، فإن تغير المعنى نسب إلى الجمع نفسه، فالنسبة للأعراب: «أعرابيّ» دون إرجاع الجمع إلى مفرده «عرب»؛ لئلا يتوهم السامع أن القصد النسبة إلى عموم العرب؛ لأن «عربيّ» عام بنسبته لعموم العرب، و(أعرابي) خاص بنسبته إلى الأعراب سكان البوادي.

(3) مفرد الفرائض: فريضة بوزن فعيلة، والنسب إلى فريضة: «فَرَضي» بفتح الفاء والراء، كما تقدم في حنيفة وحنفيّ.

الاستغناء عن ياء النسب:

وَمَـــعَ فاعـــلٍ وفَعّـــالٍ فَعِـــلْ

فـي نَسَـبٍ أغنـى عَـنِ اليـا فَقُبِـلْ[1]

يُسْتَغْنَى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على «فاعل» -بمعنى: صاحب كذا- نحو: «تامِر، ولابِن» أي: صاحب تمرٍ وصاحب لبن، وببنائه على «فَعَّال» في العرف غالباً؛ كـ«بقّال، وبزّار»[2] وقد يكون «فَعّال» بمعنى: صاحب كذا، وجُعل منه قولُه تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[3] أي: بذي ظُلم.

وقد يُسْتَغْنَى -عن ياء النسب أيضاً- بـ«فَعِل» بمعنى: صاحب كذا، نحو: «رجلٌ طَعِمٌ ولَبِسٌ»؛ أي: صاحبُ طعام ولباس، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى:

---

(1) مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من ضمير «أغنى»، فَعِل: مبتدأ خبره جملة «أغنى عن الياء».

(2) هذه الصيغ «فاعل، وفعّال، وفَعِل» غير مقيسة عند سيبويه وإن كثر بعضها، فلا يُقال: دقّاق لبائع الدقيق، ولا فكّاه لبائع الفاكهة، ولا برّار لبائع البُرّ – قياساً على ما سمع من نحو: «عطّار وبقّال». ومذهب المبرد جواز القياس على ما سمع عن العرب في هذه الصيغ.

(3) الآية ٤٦ من سورة فصلت وهي: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾، وإنما جُعل قوله تعالى: ﴿بِظَلَّـٰمٍ ﴾ بمعنى «فعّال» الدال على النسبة؛ لأن جعله صيغة مبالغة -على المعنى الأصلي- يوهم ثبوت أصل الظلم لربنا، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

١٢٦- لَسْـتُ بلَيْلِـيٍّ ولكنِّـي نَهِـرْ

لا أُدْلِـجُ اللّيْـلَ ولكـنْ أَبْتَكِـرْ[١]

أي: ولكني نَهارِيّ؛ أي عاملٌ بالنهار.

وغيـــرُ مـــا أســـلفتُه مقـــرّراً

علـى الـذي يُنْقَـلُ منـه اقْتُصِـرا[٢]

---

(١) قائله: غير معروف. ليليّ: نسبة إلى الليل؛ أي: صاحب عمل في الليل. نهر: بمعنى نهاري؛ أي: صاحب عمل في النهار. أدلج: من الإدلاج؛ وهو السير ليلاً. أبتكر: أسير في أول النهار.

المعنى: «لست ممن يعملون في الظلام بعيداً من أعين الناس كاللصوص، وإنما أعمل ما يشرفني في وضح النهار وأوله».

الإعراب: لست: ليس: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء اسمها. **بليليٍّ**: الباء حرف جر زائد، ليليٍّ: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، **ولكني**: الواو استئنافية، لكن: حرف استدراك ونصب، وياء المتكلم اسمها في محل نصب، **نهر**: خبر (لكن) مرفوع بالضمة وسكن للروي، **لا أدلج**: لا نافية، أدلج: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، **الليل**: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أدلج)، **ولكن**: الواو استئنافية، لكن: حرف استدراك، **أبتكر**: مضارع مرفوع بالضمة، وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

الشاهد: في قوله: «نَـهِـر» حيث دلّ على أن صيغة «فَعِلَ» تستعمل للنسب، ويستغنى بها عن يائه.

(٢) **غير**: مبتدأ مرفوع. **ما**: اسم موصول في محل جر بالإضافة إلى (غير)، **أسلفته**: فعل وفاعل ومفعول به، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **مقرراً**: حال=

أي: ما جاء من المنسوب مُخالفاً لما سبق تقريرهُ فهو من شواذِّ النسب، يُحْفَظُ ولا يُقاس عليه، كقولهم في النسب إلى البَصْرَة: «بِصْرِيّ»[1]، وإلى «الدَّهْر»: «دُهْرِيَ»[2]، وإلى «مَرْوَ»: «مَرْوَزِيّ».

=من الهاء في (أسلفته) منصوب بالفتحة، **على الذي**: جار ومجرور متعلق بقوله: «اقتصر»، **يُنقل**: مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الموصول «الذي» تقدير هو، **منه**: جار ومجرور متعلق بـ(ينقل)، **وجملة** «ينقل منه» لا محل لها من الإعراب صلة «الذي»، **اقتصر**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى المبتدأ «غير» تقديره هو، **وجملة** «اقتصر» في محل رفع خبر المبتدأ.

(1) بِصري: -بكسر الباء- شاذ؛ لأن القياس «بَصريّ» بفتح الباء، وقد سُمِع في كلامهم فتح الباء.

(2) دُهْرِيّ: بضم الدال: الشيخ الكبير، و«دَهْرِي» بفتح الدال: الملحِد، وكلاهما منسوب إلى الدهر، فالشذوذ في مضموم الدال.

أسئلة ومناقشات

١- ماذا يطرأُ على الاسم المنسوب من تغييرٍ؟ اذكر مثالين يتَّضح منهما ذلك.

٢- متى تُحذف ألفُ التأنيث المقصورة للنسب؟ ومتى يجوز فيها الوجهان الحذف أو القلب واواً؟ مثِّل لذلك في جمل تامة، وما الفرق بينهما وبين ألف الإلحاق المقصورة في ذلك؟ مثِّل.

٣- وضِّح ما يحذف بالتفصيل من أجل ياء النسب، ومثّلْ لكلّ موضعٍ بمثال في جملة تامة.

٤- اشرح بالتفصل متى تحذف ياءُ المنقوص للنسب؟ ومتى تقلب واواً؟ ومتى يجوز الأمران؟ مَثّلْ لما تقول في جمل تامة.

٥- (أ) متى تُحذف الياء المشددة من آخر المنسوب؟ وما الحكم لو كانت إحدى الياءين أصلاً؟ وضِّح ذلك بالأمثلة، ثم اذكر كيف ينسب إلى ما ثانيه ياء مشددة؟

(ب) متى تُفتح كسرةُ الاسم المنسوب التي قبل آخره تخفيفاً؟ ومتى لا يجوز ذلك؟ مثِّل لما تقول.

٦- كيف تُصَغّر ما فيه علامة تثنية أو جمع تصحيح؟ مثّل لما تقول.

٧- وضح كيف تنسب إلى المحذوف أحد أصوله؟ وإلى المقصور من الأسماء؟ مثِّل.

٨- كيف تنسب إلى الاسم الممدود؟ وإلى المركب؟ وضِّح ومثِّل.

٩- متى تُحذف ياء (فَعِيلة وفُعَيلة) في النسب؟ ومتى لا تحذفان؟ اذكر ذلك بالتفصيل مع التمثيل.

١٠- كيف تنسب إلى نحو (طيِّب وهيِّن)؟ وما شرط حذف الياء في هذا المقام؟ فصِّل ومثِّلْ.

١١- اشرح طريقة النسب إلى الاسم الموضوع على حرفين مع التمثيل.

١٢- اشرح قول ابن مالك:

والواحـــدَ اذكُـــرْ ناســـباً للجمـــع

إنْ لـــم يُشَـــابِهْ واحـــداً بالَوضْـــعِ

وبيِّن ما ينطوي عليه من قاعدة، ومثِّل لما تقول.

١٣- ما الصِّيغ التي يُستغنى بها عن ياء النسب؟ اذكرها ممثّلاً لها في جمل تامة.

تمرينات

١- انسب إلى الكلمات الآتية واضعاً إياها في جمل:

«حَيٌّ- غريزة- نبيّ- مَقضِيّ- كساءٌ- سماء- مُرْتَضَى- أَبْها- بَرَدى- شَجِيْ- رَحَى- قَفَا- عُيَيْنَة».

٢- قال أحمد بن مُنير الطرابلسي يمدح صديقاً:

لا يَعْشَق الدهر إلا ذكر معركة

أو خَوْض مهلكة أو ضرب هِنْديّ

فلو بَصُرْتَ به (يصغي) وأُنشده

قلتَ النُّواسيّ يُشجِي قلب عُذريّ

(أ) بيِّن الأسماء المنسوبة في البيتين.

(ب) خُذْ الكلمات (دَهْر- قلب- مهلكة- ضرْب) وانسب إليها.

(ج) صغِّر الكلمات: (معركة- عُذرِيّ- مُصْغ- شاجٍ- شَجٍ)، ثم انسب إلى (شاج- شجٍ).

(د) أعرب ما تحته خط.

٣- انسب إلى: (صحيفة- عقائد- عويصة- ذميمة- جريرة- جزيرة- رفيعة- بثينة- قُرَيْظة).

٤- قال المتنبي يمدح ابن العميد:

عربي لسانه فلسفيٌّ رأيُه فارسيةٌ أعياده

اشرح البيت، ثم بين المنسوب إليه فيه، وأعرب ما تحته خط.

٥- هات مصادر الأفعال الآتية ثم انسب إليها في جمل تامة:

هَوِيَ- بَنَى- دعا- عَوَى- انتقى- اصطفى.

٦- هات أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية، ثم انسب إليها في جمل تامة:

سقى- سال- اقتضى- ارتضى.

٧- هات اسم المفعول من الأفعال الماضية في التمرين (٦) ثم انسب إليها في جمل تامة.

٨- قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾[1].

(أ) ما المنسوب من الأسماء في الآية؟ وما الغرض من هذه النسبة؟

(ب) أعرب الكلمات المنسوبة في الآية وما تحته خط.

٩- ما رأيك في الأسماء المنسوبة الآتية من جهة السماع والقياس؟ ولماذا؟

«دُهْرِيّ- مَرْوَزِيّ- صنعانيّ- فوقانيّ- تحتانيّ- علمانيٌّ- بِصْريّ».

١٠- بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب فيما يأتي:

حَضْرَميَّ- سَخَاويّ- الدارقطنيّ- الأَبِيْوَرْديّ- البُخَاريّ- البُحْتري- النُّواسيّ- حضَريّ- يَدَويّ- نَوَوِيّ- نبويّ- منطقيّ.

١١- انسب إلى:

عبد الوهاب- عيون موسى- مدائن صالح- نور الدين- شط العرب- عَرْعَر- نجران- جازان- طهران- سُليمان.

---

(١) الآية ٤٤ سورة فُصلت.

١٢- هات أسماءً مختومة بتاء التأنيث وألف التأنيث المقصورة والممدودة ثم انسب إليها.

١٣- هات ثلاثة مركبات إضافية يُنسب إلى عجزها وثلاثة يُنْسَبُ إلى صدرها مع ذكر السبب.

١٤- قال البحتري يصف قصر الجعفريّ أحد قصور الخلافة:

قد تم حُسْنُ الجعفريّ ولم يكن

ليتمَّ إلا للخليفة جعفر

اشرح البيت، وبيِّن الاسم المنسوب فيه، ثم أعرب ما تحته خط.